

تعتبر الخدمة الاجتماعية إحدى المهن الاجتماعية التي ظهرت كاستجابة لمجموعة من العوامل الملحة. و تبني معاهد وكليات الخدمة الاجتماعية اعداد الاخصائيين الاجتماعيين نظرياً وميدانياً بالاسلوب الذي يؤهلهم لاكتساب الخبره والمعرفه والمهارات لكي يستطيعوا ممارسة أدوارهم المهنية في مجالات الخدمة الاجتماعية ومن ضمنها المجال المدرسي ولكن نجاح الاخصائي الاجتماعي في أداء دوره المهني المتمثل في مساعدة التلاميذ للاستفادة بالعمليه التعليميه ومساعدة المدرسه على تحقيق وظيفتها. وتعتبر بداية ظهور الخدمة الاجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تسببت مجموعة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والصناعية في بناء المجتمع الأمريكي إلى إيجاد مجموعة من الاحتياجات والتي نتيجة لعدم إشباعها تطورت لتكون المشكلات، ومن هنا يبدأ دور الخدمة الاجتماعية في معالجة هذه المشكلات. ونتيجة لنجاح هذه المهنة في أداء دورها في المجتمع الأمريكي بدأت تنتقل إلى سائر أنحاء دول العالم، بل وأخذت تجتاح معظم القطاعات في المجتمعات مثل المجال الطبي والمجال الأسري والمجال التعليمي.

و دور الأخصائي الاجتماعي يختلف عن دور المدرس ، إنما عمله في معالجة القضايا والمشكلات الاجتماعية والنفسية وغيرها لللاميذ ، داخل المدرسة وخارجها ومتابعتها باستمرار طول مدة العام الدراسي ، ومفهوم الخدمة الاجتماعية هو تقديم خدمات معينة لمساعدة الأفراد والتلاميذ أما بمفردهم أو داخل جماعات ليتكيفوا على المشاكل والصعوبات الاجتماعية والنفسية الخاصة والتي تقف أمامهم وتؤثر في قيامهم بالمساهمة بجهود فعال في الحياة وفي المجتمع ، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة: تعتبر المدرسة أحد المؤسسات الاجتماعية التي أنشأها المجتمع من أجل أداء بعض الوظائف الاجتماعية والتي بدورها تؤدي إلى إشباع بعض الاحتياجات الضرورية في المجتمع. وتحددت وظائف المدرسة نتيجة للتغيرات التي تحدث في البناء المجتمعي، حيث تتفاعل المدرسة مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع وتنساند معها تسانداً وظيفياً. حيث نرى إن المدرسة كانت في بداية ظهورها عبارة عن مؤسسة تعليمية بحتة ولكن بسبب تخلي بعض المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع عن أداء وظائفها تزايدت مهام المدرسة. فعلى سبيل المثال كانت الأسرة هي المؤسسة التي تهتم بالتنشئة الاجتماعية إلا أنه بسبب تحلل بعض القيم المجتمعية وتشعب متطلبات المجتمع المعاصر بدأت الأسرة تتخلّى عن هذه الوظيفة لتبنيها المدرسة. مفهوم الأخصائي الاجتماعي المدرسي: يعرف الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بأنه "ذلك الشخص الفني والمهني الذي يمارس عمله في المجال المدرسي في ضوء مفهوم الخدمة الاجتماعية ، كما يعرف الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي بأنه: ذلك الشخص الفني والمهني المؤهل ليمارس عمله بالمجال المدرسي ، هادفاً إلى مساعدة التلاميذ في جميع النواحي لايستطيع التكيف والتأقلم البيئة المدرسية والبيئة المجتمعية المحيطة به . طرق الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي: كما أشرنا سابقاً إلى إن الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي تعتمد على معارف ونظريات وطرق الخدمة الاجتماعية، لذا نرى إن الأخصائي الاجتماعي في المدرسة يستخدم طرق الخدمة الاجتماعية في عملية المساعدة. وسأحاول أن أعطي نبذة لكيفية عمل الأخصائي في المدرسة مستخدماً طريقة خدمة الجماعة وتنظيم المجتمع وسأتوسع قليلاً في شرح دور الأخصائي في استخدام طريقة خدمة الفرد في حل مشكلة دراسية. ان المدرسه هي المؤسسه الاجتماعية التي تحمل العبء الاكبر في تنشئة الطلاب التنشئه الاجتماعية السليمه واعدادهم للمستقبل. وماذامت الجماعات المدرسية هي الاداء التي تؤدي الى التأثير في نمو الطلاب وتساهم في اكسابهم مقومات الشخصية السويه فمن الضوري تنظيم اساليب الحياة في المدرسه سواء في جماعة الفصل أو جماعة النشاط حتى تستطيع أن تحقق الغرض منها . و تكون داخل المدرسة مجموعة من الجماعات المدرسية، وهي عبارة عن مجموعة من التلاميذ لهم ميل مشترك لموازلة هواية معينة وهم يسعون إلى إشباع هذا الميل في نشاطهم ويكمن دور الأخصائي الاجتماعي في استغلال هذه الجماعة في تنمية خبرات أعضائها وتشجيع هوايتهم وتدريبهم على السلوك الاجتماعي الذي يتطلبه المجتمع. ويتحقق هذا عندما يقوم الأخصائي بإيجاد نوع من التجانس والتنظيم بين أعضاء الجماعة ومساعدتهم على وضع برنامج يحقق أهدافهم واختيار قائد كفاء لقيادة الجماعة ويمكن تلخيص دور الأخصائي الاجتماعي لخدمة الجماعه في المجال المدرسي كما يلي:-

1. التخطيط والتنظيم لتكوين جماعات النشاط بالمدرسه
2. تحديد الموارد والامكانيات الازمه لكل جماعه.
3. الاشراف على انتخاب مجلس اداره لكل جماعه كالرئيس ونائب الرئيس والسيكريتير وأمين الصندوق.
4. تعميم نماذج من السجلات الخاصه بنشاط الجماعه.
5. اختيار رائد مناسب من بين مدرسي المدرسه لكل جماعه ماعدا الانشطه الاجتماعية فهي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي (خدمة عامه).
6. مساعدة رواد الجماعات عن طريق تزويدهم بالمعلومات .
7. اعداد سجل عام يحصر فيه بيانات اجماليه عن جماعات النشاط بالمدرسه .
8. جمع المعلومات الخاصه بكل جماعه في نهاية العام الدراسي .
9. يقوم الأخصائي باستخدام طريقة تنظيم المجتمع داخل المدرسة على اعتبار إن المدرسة مجتمع محلي داخل المجتمع الكبير، ويتجلى دور الأخصائي الاجتماعي في

محاولة تنسيق العلاقة بين المدرسة والمجتمع. وهي من أجل ذلك تسعى إلى العمل مع التنظيمات المختلفة مثل مجالس الآباء والمعلمين و الخدمة العامة المدرسية واتحاد الطلاب. ويقوم دور الأخصائي على ما يلي: 5. العمل مع مجلس الآباء والمعلمين بتنظيم اجتماعاته والإعداد لها 6. العمل مع مجلس الرواد أو النشاط بالمدرسة. 7. القيام برئاسة مركز الخدمة العامة بالمدرسة وعليه ان يعد خطة عمل هو يضعها موضع التنفيذ ومن ثم فهو المسئول عن مشروعات الخدمة العامة ومشروعات الخدمة الاجتماعية التي تقوم المدرسة بتنفيذها لخدمة سكان المجتمع . 9. العمل على تقوية الروابط والصلات بين المدرسة والبيت والمجتمع. يستخدم الأخصائي الاجتماعي طريقة خدمة الفرد لمحاولة مساعدة الأفراد الذين يعانون من مشكلات تعوق من استفادتهم من البرامج والخدمات المدرسية. لذا فهو يسعى للعمل مع الحالات التي لها تأثير مباشر على تحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة. ومن هنا تتحدد مجموعة من المشكلات التي ترتبط بإعاقة وظيفة المدرسة ومنها الغياب المتكرر والتأخر في الصباح والمشكلات السلوكية وهي طريقة أساسية لمهمة الخدمة الاجتماعية التي يواجهه موقفاً عسيراً ولا يمكنه الاستمرار فيه ويمكن تلخيص أهم الخدمات الفردية التي يستطيع تقديمها الأخصائي الاجتماعي نتيجة لتطبيق خدمة الفرد فيما يلي:- - بحث الحالات التي تحتاج إلى معونات اقتصادية - بحث المشكلات الاجتماعية والنفسية والدينية والسلوكية والأخلاقية والتعليمية والصحية - تقديم التوجيه والارشاد والمعونه في المواقف السريعه التي يستقبلها الأخصائي الاجتماعي - تزويد رواد الفصول من المدرسين بالبيانات والارشادات التي تساعدهم على التعامل مع الطلاب. أدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي: يتمثل الدور الرئيس للأخصائي الاجتماعي المدرسي في العمل على تحقيق أمرين: وبما يهيئه لتوجيهه قدراته وإمكاناته الشخصية والبيئية للحيلولة دون ترديه في مهاوي التخلف الدراسي والاجتماعي. ويتمثل هذا في إمكانية توفير سبل الرعاية الاجتماعية التي يمكن من خلالها المساهمة في حل مشكلات التوافق وصعوبات التعلم والظروف البيئية التي تعوق مسيرة الطالب العلمية وتوفيه من التردي في العلل والأمراض الاجتماعية وإرشاده لما يمكنه من تحسين نمط وأسلوب الحياة العامة وبما يتواافق مع مستجدات الواقع المعاصر. وتحول دون التوافق الاجتماعي والتفاعل السوي مع علاقات التواصل الاجتماعي مع المكونات البيئية؛ مما يؤثر بالسلب في عوامل الصحة النفسية لدى الطالب وفي طرائق تحسين الأحوال الاجتماعية. وذلك لما لها من أثر فعال في مواجهة احتياجات الطالب النفسية والاجتماعية والتربية الأساسية. ومما يجدر ذكره أن المهام الأساسية للأخصائي الاجتماعي المدرسي تمثل في:- المشاركة في العمل البرامجي لتنمية قدرات الطالب بما يعينه على الاستفادة من الإمكانيات المتوفرة لدى الطالب والبيئة معاً. - التوجيه لجهات تقديم العون المادي لمن تتطلب حالته من الطلاب مثل هذا العون. - تقديم العون المعنوي الذي يعين الطالب على إمكانية الاستفادة من قدراته التي تمكنه من خدمة نفسه بنفسه، ودعم مفهومه لذاته حتى يكون مفهوماً إيجابياً (الوعي بالذات والسمو بها). وهذا يدعو القائمين على جهاز الخدمة الاجتماعية المدرسية إلى أن يقوموا بتحديد أسس ومبادئ وأخلاقيات ومواصفات لدور الإخصائي الاجتماعي المدرسي مع الوضع في الاعتبار أن دور الإخصائي الاجتماعي دور مهاري تطبيقي، وهذا ما حدا بالمسؤولين عن قطاع التعليم أن يقوموا بتحويل معاهد الخدمة الاجتماعية سابقاً إلى كليات جامعية لها سياساتها التربوية واستراتيجياتها ومتناهجهما وبرامجها التنفيذية المخططة تخطيطاً علمياً راقياً؛ فهي ترمي لا لبذل جهود وأعمال استهلاكية، مما يحيلها عاملاً مهمًا من عوامل التنمية الاقتصادية والاجتماعية المهمة؛ - الأول : أن نقتصر بأهمية الخدمة الاجتماعية المدرسية. - والثاني : زيادة نسبة الإنفاق المخصص لمحال الخدمة الاجتماعية، فلا سلامه لهذا المجال إلا بالاهتمام به، فالتفوق في مجال الخدمة الاجتماعية المدرسية لا يخلق نجاحاً مدرسيًا ملحوظاً بنسبة عالية. وهذا يوضح بجلاء أهمية الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي، ولذا فنحن نهيب بالإدارة المدرسية عدم التقليل من أهمية المهنية والتجاوز فيها، وألا يغرقوا الأخصائي الاجتماعي بأعمال إدارية تخرج عن نطاق الوظيفة، وتباعد بينها وبين إبداعات الدور وما ينتج عنه من سلوكيات؛ وذلك لعدم الاستبصار بأهمية المهنة ومتطلباتها وأبعادها، والسعى الحيث للتمييز بينها وبين مهام وواجبات الإشراف الفني والتربوي والإداري والإرشاد الظاهري؛ اختصاصات الأخصائي الاجتماعي في المدارس: ومن خلال الممارسة الفنية والواقع العملي وتطور الواجبات والمستجدات على اختصاصات الأخصائي الاجتماعي في المدارس نجدها محددة فيما يأتي : إعداد السجلات المنظمة لأعمال التربية الاجتماعية والتي من أهمها : - سجل الأخصائي الاجتماعي . - سجل اجتماعات المجالس المدرسية . - سجل الجماعات الاجتماعية التي يشرف عليها . - سجل الإرشاد والتوجيه الجمعي . معوقات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المدرسة: كشفت الدراسة الميدانية عن العدد الكبير من المعوقات التي تحد من دور الأخصائي الاجتماعي وتضعف من إنتاجية وتعود هذه المعوقات إلى عوامل شخصية تعود للأخصائي نفسه وتمثل في : الأخطاء المهنية التي يرتكبها

الأخصائي الاجتماعي في بعض الأوقات وتعود هذه المعوقات أيضاً إلى عوامل اجتماعية وهي لا تعود لذات الأخصائي الاجتماعي بل تتمثل في الصعوبات المحيطة به والتي يتعرض لها الأخصائي الاجتماعي فلا يستطيع حياتها القيام بدوره المهني كما يراد ، عوامل شخصية : وتشمل عدد من المواقف يبدو حيالها تقصير الأخصائي الاجتماعي المهني وهي : أولاً : صعوبة مقابلة الطالب للأخصائي الاجتماعي : حول هذا الموقف صمم تساؤل عام لعينية البحث من الطلاب لمعرفة عما كانوا لا يستطيعون مقابلة الأخصائي الاجتماعي في المدرسة إذا ما أرادوا وأنصح أن معظم عينة الباحث من الطلاب لا يواجهوا مشاكل في حالة رغبتهم في مقابلة الأخصائي والجلوس معه لشرح ظروفهم الخاصة ومناقشة مشاكلهم التي قد يساعدهم على التخلص منها في حين أن بعض الطلبة وقد بلغت نسبتهم 17% من العينة يفقدون أنهم لا يستطيعون مقابلة الأخصائي الاجتماعي عندما يردون ذلك هذه النسبة لا يستهان بها حيث ستشكل رأياً قريباً قوياً كلما زاد حجم العينة ويفترض على الضوء عينة فرصة مقابلة الأخصائي كل 200 طالب 34 طالباً لا تتح لهم فرصة مقابلة الأخصائي للاستفادة منه في الاستشارة والمساعدة للتغلب على بعض المواقف وقد أشار عدد من الطلاب من عينة البحث بلغ مجموعهم 82 طالباً وهم الذين أفادوا بأنهم لا يجدون الوقت الكافي لعرض مشاكلهم الشخصية على الأخصائي الاجتماعي أو أن هناك أسباباً أخرى تقف أمامهم فلا يمكنون من مقابلة الأخصائي الاجتماعي أو أن هناك أسباباً أخرى تقف تلك وقد أشارات هذه المجموعة من طلاب عينة البحث - إلى عدة أسباب تنازلياً حسب حجم العينة التي أشارات إلى ذلك.

1- انشغال الأخصائي الاجتماعي ببعض الأعمال الإدارية التي يكلف بها مدير أو وكيل المدرسة الأمر الذي يجعل الطلبة لا يستطيعون مقابلة والجلوس معه وقت الكافي لأنه معظم الأوقات غير متواجد بالمدرسة وإذا ما اتيحت فرصة للطالب للجلوس معه يفاجأ بأوامر إدارية لاتجاهها الأمر الذي يجعله يتخلّى عن الطالب ولكن الأخصائيون جميعهم متعاقدون فإنه من الصعب أن يتتفق المدير بأهمية جلوسه مع الطالب بالنسبة لأي تكليف آخر .

2- اعتذار الأخصائي الاجتماعي من الطالب حينما يخبره أنه يحتاج للجلوس معه في الوقت الراهن وإعطائه مواعداً آخر قد ينتهي بالتدخل أيضاً مما يجعل الطالب يشعر بالملل من هذا الأسلوب وقد عدم رغبته في العمل أو وجود مشاكل شخصية تزعجه ولا تتيح له الاستقرار النفسي ليتمكن من الجلوس مع الطالب ومناقشة مواقفه وأياً أحد الأسباب السابقة فإن دور الأخصائي الاجتماعي لا شك معطل نسبياً .

3- وضوح عدم الاهتمام بمشاكل الطلبة وقد استنطت الطلبة ذلك من خلال إعراض الأخصائي الاجتماعي من مقابلتهم وعدم الوفاء بمواعيد أحياناً أخرى ثم أنه قد يbedo من الأخصائي الاجتماعي المبالغة حينما يرى موقف من المواقف لأي طالب قد يستحق الاهتمام والتتبع وقد تعود الأسباب عدم الاهتمام للأخصائي الاجتماعي إلى اقتحامه بالأعمال الإدارية الأمر الذي لا يجعل في وسعه تنازل مشاكل كل الطلاب ودراستها وبالتالي اعتقاد الطلاب أن الأخصائي لا يرد أن يفهم بمشاكلهم وهذا في الموقف قد يكون خلاف شعوره نحو هذا الواجب المنهي .

4- كما أن من عينة البحث المشار إليها أنفاس إفادات أنه يوجد بينها وبين الأخصائي مشاكل شخصية تجعله لا تتيح لهم فرصة الجلوس معه ومناقشة مشاكلهم وهذا لا يليق بالمهنة لأنه من المفروض أن يخضع الأخصائي نفسه موقف الموجه والمرشد لا موقف المتسلط الأمر الناهي فإن التسلط وعملية العقاب ليست من مهام الأخصائي فقد تخلق موقف معاديه عند الطالب ضده وبالتالي تصعب عملية قيام العلاقة المهنية التي يتسم بها العمل الاجتماعي وإذا ما حاول الأخصائي الاجتماعي الالتزام بمبادئ وقيم الخدمة الاجتماعية فإن بذلك يكتسب الموقف الإيجابية مع الطلبة وأي عميل آخر .

5- هذا بالإضافة إلى أن نسبة محدودة من عينة البحث أفادوا بعدة أسباب نوجزها فيما يلي : ثـ العنف في المعاملة وعدم انبساط الوجه مما يجعل الطلبة يهابون مقابلة ولا يتجلون إلا نادراً . وقد جرى الاستفتاء حول مدى التزام الأخصائي الاجتماعي بمبدأ السرية - أهم مبادئ الخدمة الاجتماعية - والذي يعتبر التساهل به من الأسباب التي تفقد الطالب الثقة في أمانة الأخصائي الاجتماعي وبالتالي لا يتقبل على طلب مساعدته ولا استشارته في أي أمر من الأمور وقد أتضح من معالجة البيانات الأخلاقية أن نسبة 5% من عينة البحث تفيد أن الأخصائي يقابلهم في مكتب مستقل بعيداً عن مسامع الآخرين وقد تتحقق تطبيق مبدأ السرية من خلال وجهة النظر هذه وعلى الرغم من أن هذه النسبة تشكل رأي الأغلبية إلا أن النسبة ذات الرأي المخالف في حجم لا يمكن الاستهانة به وذلك إذا ما قسمت لحجم عينة البحث ككل وقد أتت هذه النسبة بآراء مختلفة يفهم منها أن الأخصائي الاجتماعي يقابلهم في مكان آخر وليس في مكتب خاص كما هو الحال بالنسبة للرأي الأول وتأتي التفصيات كما يلي : البعض يفقد أن الأخصائي الاجتماعي يقابلهم في غرفة المدير وبينما آخرون يذكرون أن الأخصائي يقابلهم في فناء المدرسة وآخرون يقولون إنه يقابلهم عن مشاكلهم في غرفة المشرفين في حين أن الآخرين يفيدون أنه يقابلهم في أماكن مثل ممرات الفصول - الأسباب - أو خارج المدرسة أو في الفصول أو في غرفة المدارسين وسواء هذا أو ذاك فالقابلة خارج الأخصائي خطأ منهي يهدد انهيار مبدأ السرية وسيكون ذلك سبب قوي

لإحجام الطلاب عن طلب مساعدة الأخصائي وهذا السلوك يتعارض بعarusn الأصول الفنية والمهنية للخدمة الاجتماعية التي تشير إلى الالتزام بمبدأ السرية حيث يجب أن تتم العملاء في مأمن من الرقباء ومسترقى السمع. ثالثاً : - تبصير الأخصائي الاجتماعي في التعريف بدوره المنفي أتضح فيها سبق أن عدد الطلاب الذين يعانون من مشاكل مدرسية يساوي : 99 طالبا و حتى يكشف النقاب عن مدى إدراك الطلاب وبوجود الأخصائي طرح تساؤلات لمعرفة الشخص الذي يلجأ إليه الطلاب في حالة تعرضهم لمشاكل سواء كانت ذاتية أو بيئية ولم تطلب غابة هذا التساؤل من جميع عينة البحث لأن الطلاب الذين لا يعانون من مشاكل قد لا يكون هناك داع للاتصال بالأخصائي رغم من الضرورة بمكان أن يكون جميع الطلاب يعرفون الأخصائي الاجتماعي لموافقة الواضحة ومشاركته الفعلية مع جميع الطلاب إذا كان على مستوى القيام بالدور والأمانة المهنية واتضح من خلال التحليل الأخصائي أن 26 % من الطلاب الذين حصل لهم مشاكل اجتماعية قد قاموا بعرض مشاكلهم تلك على الأخصائي الاجتماعي وهي نسبة غير مرضية إذا المفروض أن تكون النسبة أكثر من 90 % حتى نستطيع أن نعرف أن لدى الطلاب إدراك جيد بدور المختص الوحد في المدرسة لمقالة تلك الاحتياجات ونستوحي من هذه النتيجة أن إدراك الطلاب بدور الأخصائي الاجتماعي ضعيف حيث أن نسبة 73 % من هؤلاء الطلاب يعرضون مشاكلهم على آشخاص آخرين غير متخصصين في المجال الاجتماعي ولا نتوقع حلولاً مجده لهم من أولئك ويفيد التحليل الأخصائي التوزيع الآتي :

21% من الطلبة يتوجهون إلى أحد الأساتذة لعرض مشاكلهم ومساعدتهم على علاجها وليس من المهم أن نعرف نوع تخصصه لأن المهم أنه غير مفروض أن يكون عارفاً دور الأخصائي ويصبح بذلك جهة تحويل ولكن هناك احتمالين إما جهله بذلك أو أن الطالب يرفض أن يتوجه إلى الأخصائي الاجتماعي لأسباب أخرى . 19% من الطلاب يتوجهون إلى مدير المدرسة حينما يتعرضون لمشاكل شخصية مهما كان نوعها وهناك أيضا احتمالين إما أن يكون المدير يخاف من عقدة النقص فلا يفضل أن يتخلص من الطلاب بتحويلهم إلى الأخصائي الاجتماعي الذي لا نشك في معرفة المدير بدوره ومهمته ولكي لا يشعر أحد أن المدير حينما يتخذ إجراء مع الطلبة لا يستطيع الأخصائي معارضته وإن كان غير مهني لموقف السلطة والخوف من الحزارات والاحتمال الثاني أن المدير لا يرى أن هذا الأخصائي الاجتماعي كفاءة للقيام بهذه الوظيفة مما يجعله يضطر لمعالجة الموقف هو بنفسه . والواقع أنها احتمالين أحلاهما من فالاحتلال الأول يوحى بأنه لا يدرك أهمية توزيع المسؤولية وهذه عقبة تشكيل معوقاً صعباً أمام الأخصائي الاجتماعي لأن المدير يعتبر من أهم مصادر التحويل إذا كان مدراً لدور الإداري ولدور الأخصائي المهني ومدى التعاون في سبيل مصلحة الطالب وتغلبه على مشاكله أما الاحتمال الثاني فيعود لسبعين أو أحدهما على الأقل : أـ أن المدير غير مترعرع بما يسمى الخدمة الاجتماعية وضرورتها في مساعدة الطلبة للتغلب على مشاكلهم المدرسية . بـ أن الأخصائي الاجتماعي ضعيف العطاء وقليل النشاط الأمر الذي أدي بمدير المدرسة إلى أن ينظر إليه هذه النظرة الدونية للتغلب على كل من هذين السبعين يتطلب الأمر نوعية الطرف السلبي من قبل الطرف الإيجابي ليحصل التعاون والتفاهم في سبيل مقابلتهم احتياطيًا الطلاب الاجتماعيين والنفسية . 12% من الطلاب يتوجهون إلى وكيل المدرسة لطلب المساعدة في أي مشكلة تعتريهم سببهم كما أن نسبة 09 , 04 % يستشرون المشرف الرياضي في علاج المواقف الاجتماعية التي تقابلهم ويطلبون منه المساعدة. يفهم مما سبق أن عموم الطلبة الذين يطلبون المساعدة الاجتماعية من غير الأخصائي الاجتماعي لا يعون فعلاً دوره المهني ولا يدركون رسالته المهنية التي يجب أن يقوم بها في المدرسة وقد يعود ذلك إلى عدم قيام الأخصائي الاجتماعي بتعريف كثرة للطلبة أو إلى عدم محاولته مساعدتهم في حالة احتياجهم لها أو إلى كثرة انشغاله فلا يمكن من مقابلتهم وهو لا يمكن من مقابلته وبالتالي يلجأون إلى مصادر أخرى يردون فيها استعداد لمساعدتهم وبالتالي تلعب أدواراً مختلفة في التدخل لحل مشكلات الطلاب وقد تفلح أحياناً وتفشل أحياناً أخرى وتقلّ مظاهر الفشل كلما تمت الاستعانة بالخبرات الاجتماعية في هذا الميدان من الأفضل أن تكون هذه الفئات مصادر تحويل جيدة للحالات التي تتطلب مساعدة الخدمة الاجتماعية كما يستحسن أن تكون عناصر معينة في عملية العلاج للمواقف المختلفة التي قد يتعرض لها الطلبة وهذا يتطلب جهداً كبيراً من الأخصائي الاجتماعي للتعريف بدوره المهني لمدير المدرسة والأساتذة الآخرون وطلب المساعدة منهم لاكتشاف المشاكل الطلابية ليتمكن من مساعدتهم على اجتياز أي صعوبات وهو على استعداد لمشاركتهم الرأي في سبيل تدعيم مواقفهم والأخذ بأيديهم إلى طريق النجاح . ويتجلى دور الأخصائي الاجتماعي لأولياء أمور الطلبة من خلال اتجاههم إلى مكتب الأخصائي ومناقشة في مشاكل ابنائهم والتعاون معه في سبيل التغلب على المواقف التي قد تعرّض طريق ابنائهم الطلبة ويتبّع ذلك في حالتين : فإن كانولي أمر الطالب في هاتين الحالتين يتوجه إلى مكتب الأخصائي الاجتماعي بالمدرسة فهو إذا مدرك لدور الأخصائي في المدرسة والتصاقه بالطلبة أكثر من غيره وإن اتجه إلى مصدر

آخر غير الأخصائي الاجتماعي فهذا دليل واضح على عدم معرفته لدور الأخصائي المهني وليقاس ذلك جري التحليل الأخصائي لنتائج الإجابة على التساؤل الذي طرح استماراة البحث للحصول على هذه المعلومات وقد تبين أن نسبة 67% من العينة مجتمع البحث من الطلاب أفادوه أن أولياء أمورهم يتوجهون إلى مدير المدرسة عندما يريدون أن ينقشوا مسائل تخص أبنائهم . 47% من العينة نفسها تقول أولياءهم يتوجهون إلى مدير المدرسة حينما يستدعيمهم الأخصائي الاجتماعي ولا يتوجهون مطلقاً إلى الأخصائي الاجتماعي وهاتان النسبتان توضحان عدم وضوح دور الأخصائي الاجتماعي لدى أولياء أمورهم وهذا المستوى من الفهم لدى أولياء قد يخلق بعض العقبات في وجه الممارسة المهنية كما أن نسبة 18% من العينة - مجتمع البحث - من الطلاب تفيد أن أولياء أمورهم يتوجهون إلى الأخصائي في حين أن نسبة 11% من العينة تفيد بذلك أيضاً وذلك عندما يريد أولياؤهم مناقشة مشاكل أوليائهم وبدون دعوة مسيقة من المدرسة لحضورهم وهاتان النسبتان تبيّنان وضوح دور الأخصائيون الاجتماعيون لدى أولياء أمور الطلبة لكن هاتين النسبتين بسيطتان إذا ما قورنتا بالنسبتين السابقتين اللتان تفيدان عدم وضوح الدور بالنسبة لأولياء الأمور أما نسبة 5% ، 9% من العينة فتقول إن أولياء أمور الطلبة يكتفون بالمكالمة التليفونية حينما يستدعيمهم الأخصائي الاجتماعي للحضور لمقابلتهم ومناقشة مشاكل أوليائهم معهم ونسبة 9% من العينة تفيد أيضاً أن أولياء أمورهم لا يهتمون بالأمر حينما يطلب الأخصائي مقابلتهم في حين أن نسبة 5% ، 8% من العينة تفيد أن أولياء أمورهم يتوجهون إلى مدير المدرسة ثم إلى الأخصائي الاجتماعي سواء تلقوا دعوة من الأخصائي أم أتوا إلى المدرسة من تلقاء أنفسه ونسبة 8% من العينة تذكر أن أولياء أمورهم يتوجهون إلى أحد الأساتذة عندما يريدون أن ينقشوا مشاكل أوليائهم فتذكرة أوليائهم يتوجهون إلى وكيل المدرسة عندما الأخصائي في حين أن نسبة 5% ، 3% من العينة فتقول إنهم يتوجهون إلى وكيل المدرسة والأخصائي في حين أن نسبة 5% ، وعلى أية حال فإن هذه الدلالات تبيّن عدم وضوح دور الأخصائي بالنسبة لأولياء الأمور ، وهذا يتطلب من الأخصائي الاجتماعي توطيد العلاقة بينه وبين أولياء الأمور لكي يتم التعاون بين المدرسة والمنزل لتحقيق الوظيفة الاجتماعية للمدرسة . ويجب أن توجه الخطابات لولي أمر الطالب للحضور للمدرسة لمناقشة موقف معين لولده والاستعانة به في عملية العلاج الاجتماعي . على الرغم من أن التحليل الأخصائي ثبت تفرغ الأخصائي الاجتماعي التام لممارسة دوره المهني إلا أنه لم يbedo هناك اكتمال لأنشطة المجتمعية على مستوى المدرسة وعلى مستوى المجتمع المحلي وقد أتضح من خلال استعراض الأنشطة التي تتوافر بالمدرسة أن تتجاوز 69% من العينة وهي التي تشير إلى المسابقات الثقافية بينما بقية الأنشطة لم تحصل على تأييد قوي من قبل عينة البحث من الطلاب وعلى مستوى خدمة المجتمع لم يbedo هناك اهتمام كبير من قبل الأخصائي الاجتماعي بالأنشطة والمشروعات التي يجب أن تساهم بها المدرسة لخدمة المجتمع المحلي إذ لم تتجاوز النسب المؤيدة لهذه الجهد 68% وتنص هذه النسبة على أسبوع تنظيف المساجد أما بقية الأنشطة فقد حظيت باهتمام أقل من ذلك وبشكل قد يكون ملتفاً للنظر الأمر الذي جعل المدارس والأخصائيين - عينة البحث - مكاناً لاتهام بالتساهيل واللامبالاة بهذه الأنشطة مع أهميتها بالنسبة للطلاب والمدرسة والمجتمع . عوامل اجتماعية أخرى :